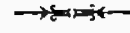


## ورد الصباح

للدكتور عبد الوهاب عزام



تنفّس الصبح في غسق الليل ، ولاحت غرته في جنح  
السّحر ، والنور يسيل من ربي الشرق قليلاً قليلاً ، وبولد اليوم الحديد  
رب فأضئ عقلي بالهدى ، ورغب نفسي في الحق والخير ، واملأ  
قلبي بالأمل ، وقوّ يدي على العمل . اشرح صدري ، واشدد  
أزري ، واشحذ عزمي لليوم الجديد  
رب ! قد طويت من عمري صفحات ونشرت اليوم صفحة ،  
فاجعل صفحتي هذه أوعى للخير وأخلى من الشر ، وزينها بالحق ،  
وبرئها من الباطل ، واجعل فاتحتها وخاتمتها بالإخلاص لك ،  
والعمل لوجهك



رب ! إن عقلي يُخدع بالوهم ، ويقنع بالظن ، ويلبس الحق  
بالباطل . اللهم فاهدني وثبتني ، واجعل البرهان الواضح حجتي ،  
والحق المبين عقيدتي . سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك أنت  
علام الغيوب

رب ! إن قلبي يشوبه الهوى ، ويستهو به الباطل ، تغلص  
الهم قلبي من الأهواء ، واملأه بحب الحق إنك أنت الحق المبين  
رب ! إن نفسي تنزع إلى أن تزيد فيما لها ، وتبخل  
ما لغيرها ، وتُحمد بما لم تفعل ، وتمط غيرها ما فعل . اللهم  
فاجعل حق غيري أحبّ إليّ من باطلا ، ورضاك آثر عندي من  
كل شيء .

رب ، إن الناس يركنون إلى الدعة ، ويمذرون في الواجب ،  
فاجعلني دائماً على العمل لا أمل ، قواماً بالواجب لا أعتل  
رب ، إن الناس ينزعون إلى الظلم ، ويمجنحون إلى المحاباة ،  
ويرضون أنفسهم بإطال زيتونه وحق ينكرونه . اللهم فبفضّ إلى  
الظلم والمحاباة ، واجعل العدل والحق ملء نفسي وقلبي وقولي وفعل

رب ، إن نفسي تنزع إلى إرضاء الأقوياء والاستهانة بالضعفاء .  
اللهم فاجعل الناس سواسية عندي ، واجعلني حرباً على الأقوياء  
المبطلين ، نصيراً للضعفاء المحقين ، لا تطيبني في الحق رغبة  
ولا رهبة ، ولا بأخذني في الصدق خوف ولا رجاء

اللهم إن الناس استهوتهم الشهوات وعبدتهم المطامع ؛  
تضلهم الكبرياء فيصدفون عن الحق ، وتضرعهم الذلة فيخنعون  
للباطل . فاجعلني اللهم متواضعاً لا ترهوني نخوة ، وقويّاً لا تأمرني  
شهوة ، وحرّاً لا يعبّدني مطمع . واملأ قلبي كبراً على السفاسف ،  
وأففة من الدنيا

اللهم وقد اشتملت القلوب أحقاداً ، وامتلات النفوس ضغائن ،  
وتقطعت بين الناس الأواصر ، وفرّق بينهم الحسد ، فاملأ قلبي محبة  
ومودة ، وبرئني من الحسد والحقد ، واجعلني أظهر من أن أحقد  
وأكرم من أن أحسد

اللهم إن القلوب قست ، والنفوس أجدبت ، والوجوه ولخت ،  
فاملأ قلبي رحمة لكل إنسان ، ونفسي شفقة على كل حيوان ،  
وأدبني بأدبك ، واجعل فكري وقولي وفعل برأ ورحمة وإحساناً  
الهم واجعلني طاهراً عاماً لا تحد طموحي في الحق غاية ،  
ولا ينوء بهمتي في الخير مطلب

اللهم واجعلني في الحق جريئاً لا أخاف ، ومقداماً لا أجهم ،  
ومحارباً لا أجن ، واجعلني عدواً للباطل جريئاً عليه ، محباً للحق  
خاضعاً له

اللهم اجعل لي من ذكرك قريباً وأنساً ورجاء وثباتاً . اللهم إني  
أستقبل يوم مؤمناً بك متوكلاً عليك ، مخلصاً لك ، مجاهداً فيك ،  
راغباً إليك مستعداً منك

فأضئ عقلي بالهدى ، واملأ قلبي بالأمل ، ورغب نفسي  
في الحق والخير ، واشرح صدري ، واشدد أزري واشحذ عزمي  
لليوم الجديد

سبحانك لا إله إلا أنت الحق المبين ، ولا حول ولا قوة  
إلا بالله العلي العظيم

عبد الوهاب عزام